# إبداع الطفل وثقافة البيئة

إعداد
فاطمة مطر بن حالول

إشراف الأستاذ الدكتور
عبداللطيف كداى

تمـهـيـد:

في مجتمع المعرفة اليوم، يحدث الإبداع في بيئة تعاونية وتنظيمية في ظل ظروف تحفز وتدعم الإبداع وبما توفر له من فرص، فيما أن الصفات الوراثية للطفل وبتأثيرات الظروف الاجتماعية والثقافية تساعد على ظهور الإبداع لدى الطفل وازدهاره، فالإبداع المرتبط بشخصية الطفل تعززه البيئة الثقافية والاجتماعية المناسبة التي ترعرع بها. وإن الطفل يتعامل مع المجتمع ويحس بأهميته فيه ،عن طرق كسب العلاقات فيه، كالصداقة والارتباطات العائلية. ولعلنا ندرك كيف تواجه المجتمعات أهمية تطوير طرق رعاية الطفل وفق أبنيتها الثقافية والقيمية، أو القواعد التي تحكم التفاعلات بين الأفراد، فالبيئة الاجتماعية قد تكون مواتية أو غير ذلك لجوانب المعرفة والتكيف الاجتماعي.

فيعيش الأطفال في بيئات مختلفة ،حضرية ،ريفية، وتوجد لهذه الفئات اختلافات في المكانة الاجتماعية والاقتصادية، واختلافات أخرى كالفرص والحوافز المتاحة لهم. وأن التفاعل الاجتماعي وممارسة القيم الاجتماعية، قد يتفاوت من فئة لأخرى. في حين يتضح أن أساليب التنشئة المبكرة تتبلور قدرتها في خلق خصائص ليست قاصرة على إثارة القدرات الإبداعية، بل وفي قدرتها على إشاعة مناخ متقبل ومتسامح ومشجع له[١].

إن القدرات لدى الطفل تتأثر بالبيئة والثقافة الاجتماعية السائدة، فكل ثقافة لها رموز وشعارات خاصة، وهذا الشعار يكون عاملا حافزا أو مثبطا لها، فلكل منها خصوصيته فالبعض يحفزها ويقيمها، والآخر قد يستأصله ؛ لذلك فالإبداع المرتبط بشخصية الطفل تعززه البيئة الثقافية والاجتماعية المناسبة التي نشأ فيها.[٤] هنا يتضح حجم الإبداعية لدى هذا الطفل وذلك من الجهد المبذول منه، من أجل التواصل مع من حوله.

وتلك الميزة تفسر جوانب أخرى بخارطة الإبداع الطفولي ومن أجل أن يتحقق له عنصر التوافق الاجتماعي - الثقافي.[١٦]

و إذا كنا نرى أنفسنا كمجتمع من خلال القوالب الاجتماعية والثقافية التي نعيش فيها، فالطفل كذلك لا يرى نفسه إلا من زاوية آراءنا وتوجهاتنا وأفكارنا وقوالب الثقافة التي ننقلها إليه.

-السؤال الذي يطرح هنا هو : ما أدوار التنشئة الثقافية والبيئية للطفل في تهيئة الظروف الممكنة لمواهبه وقدرته على الإبداع ؟

الإبداع و شخصية الطفل:

الإبداع : هوعملية يحاول من خلالها الطفل أن يحقق ذاته بالتعبير عن أفكاره فتصبح حياته متجدده[٧]

يعد الطفل منتج وراثي واجتماعي، يولد ولديه استعدادات حسية وحركية وبيولوجية تسهل عليه التعامل مع بيئته ويطور نمط حياته بما يناسب مع أنماطها. فالاستعدادات تقوم على عوامل فردية وفطرية، كخصائص الجهاز العصبي والموروثات

الفطرية. قد لا يتحدد مستوى إنجاز الطفل بالاستعداد الوراثي فقط، لكن هناك عدد من العوامل والخصائص الاجتماعية التربوية، وباجتماعها وتفاعلها يتشكل لدينا الأساس لنقطة الإنجاز.[٦]

ويؤكد بعض علماء النفس أن شخصية الطفل تتأثر بالبيئة الثقافية، أما علماء (الأنثروبولوجيا ) يؤكدون أن العناصر البيولوجية المتوارثة هي التي تسهم في بناء شخصية الطفل مثل:-

العنصر البيولوجي الموروث.

تأثير الثقافة والبيئة على الطفل.

تأثير الخبرات والمهارات الخاصة التي يكتسبها الطفل[٩].

وإذا تم التسليم بأن الإبداع لدى الطفل، قدرة لها جذور موروثة، فيعتقد أنه يوجد أشياء يمكن القيام بها لاستثارته ، فإبداع الأطفال هنا كما يرونه لم يأت من فراغ ، فلا بد من مصدر إلهام ومعرفة وبناء خبرات فالطفل الذي لم يسبق له زيارة المطار مثلاً، أو لم يسافر من قبل بالطائرة فسيجد صعوبة في مناقشة المفاهيم المتعلقة بالسفر أو تمثيلها من خلال مسرحية أو أي نشاط فني. فبزيادة خبرات الطفل بالمعارف والثقافات المعرض لها، يطور لديه مجالات وممكنات النشاط الإبداعي.[١٢]

وإن ما يرمي إليه –بعض الباحثين - من معرفة الخصائص البيئية والقوانين الثقافية العامة لمجتمع الطفل، تعد ضرورة، وذلك ليس من أجل إعداد نظرية عامة للإبداع للتعامل معها، ولكن نظرا لقلة توافر الخطط والطرائق والوسائل العملية التي تعمل على توفير التنشئة له وخلق فرص التنمية والرعاية الأولية للمواهب.

وفي العموم علينا أن ندرك أن الإبداع لا يبرز في الواقع العياني إلا بأشكال خاصة ، وبالإمكان أن نراها في مجالات الأنشطة الإنسانية المختلفة، ووفق ذلك علينا أن نحرص على تطوير الميول والمواهب الصغيرة لدى الأطفال والتي تعد الاستعدادات والمقدمات الطبيعية لبناء تلك الميول المختلفة من القدرات، وفي ضوء ظروف النشاطات الخاصة بها.[٦]

ثقافة الطفل وأثارها في تطوير مواهبه وإبداعه:

يختلف تفسيرنا للظواهر وإدراكنا لها بربطها بمجال طبيعي أو غير طبيعي وبحسب خلفياتنا الثقافية، فمنها يختلف مستوى الإدراك من شخص لأخر حسب الخبرة المتراكمة وحسب المناخ الفكري السائد كذلك.

ومما لاشك فيه أن الذين يرون العلم انعكاس للواقع، فهم يتجاهلون بذلك أثر الأبنية الثقافية في بناء أحكام العلم وتأطيرها وتشكيلها ، فيبدو العلم بمنظورهم شئ تتحكم فيه الظروفات.

ويعد الطفل مرآة الثقافة والسلوك الإنساني ، وذلك لما للثقافة من ميزة شمولية تحوي في طياتها المعارف والمهارات والمعتقدات والقيم ، وكل كفاية وطريقة منقولة أو مكتسبة بواسطة الإنسان في مجتمع معين.

ويؤكد (الخياري ،٢٠١٣) أن الثقافة: نتاج إنساني ، يحوي سياق معرفي تطوري للبشرية في ذات الحين ، فهي تتيح تحديد الهوية لأفراد المجتمع. وباعتقادنا أن ثقافة الطفل هي ما يؤسس ثقافة مستقبل مجتمعاتنا، فإن علينا الانشغال قدر الإمكان إذاً بإنتاج هذه الثقافة و التي تعد صناعة المستقبل.[١١] وإنه لمن المحتمل في أي ثقافة أن يعزز الكبار الأطفال على سلوكاتهم ، فيرون أنها متنامية وثقافاتهم،
فتؤثر نواتج التعزيز إلى تحقيق الاستجابة لديهم.

ويعد أول مأخذ على بعض الأبحاث هو ضعف أخذها أثر ثقافة الطفولة محور الاهتمام إن الدراسات المتعلقة بتنمية الطفولة يجب عدم تغافلها لنظم المجتمعات البشرية وثقافتها. ويكون ذلك بتحديدها للسياقات الخاصة بها وتعداد عواملها ثم تصورات الأثر لها والعادات والقيم وقواعد التعليم والرعاية التي تحكم تلك التفاعلات الاجتماعية، وممارسات التربية والتنشئة. حيث يتمثل النظام الاجتماعي الثقافي لنمو المجتمعات، وتشكل أنظمته دعم لظهور فرص التنمية بكافة أطرها، والتي يجب أن يتأقلم معها أسس بناء وتنمية تعلم الطفل.[٢]

وفي كل تنظيم اجتماعي وثقافي يخضع الأطفال لإجراءات يومية منظمة خاصة بالرعاية والتنشئة والتعلم من قبل مربيهم ،وهذه الممارسات والعادات لا تبرز بصورة منفردة بل في بيئة مقيدة (تنظيم –طبيعي واجتماعي) ، ولذلك فإن عادات الرعاية الثقافية والتعليم يجب أن تناقش من أجل إيجاد تعليم يمهد لتميز الطفل وبناء طاقاتهم من خلال توظيف السياق الثقافي – التربوي والاجتماعي في الارتقاء بمواهب الطفل والوعي باعتبارات الثقافية التربوية للأطفال. .
ولا تعد الخدمات المقدمة للطفل فاعلة إذا لم تبذل جهود منظمة للارتقاء بالوعي الأسري والمجتمعي وذلك للوعي بالجوانب المعرفية التي تتعلق بالنمو الحسي والعقلي والنفسي للطفل ،ولاكتسابهم مهارات لكيفية توظيف الجوانب المعرفية والاتجاهات الإيجابية للتعلم واستثمارها.[٩]
وقد تتعرف الأسرة وتلحظ موهبة الطفل في وقت مبكر، وذلك عن طريق ملاحظة أدائه أثناء التعلم واللعب وطرق ممارسة مع ألعاب (الفك والتركي-الالعاب الالكترونية)، وقدرته على ربط العلاقات في الصور ، وعلى صناعة أشياء من المواد المبسطة .

فعلى الأسرة عند إدراك هذا الاستعداد لدى الطفل العمل على تحفيزه باختيار أو وضع خطة رعاية واقعية لأهداف يحققها مع وجود بدائل لاختيار عمل ما يريدون. فبها يعودهم كذلك على اتخاذ القرارات، وتتكون لديهم مفاهيم للثقة في ذواتهم. وإمداد الطفل بخبرات تتحدى وتكشف عن مهاراته لتطفو، وليأتي بالجديد والأصيل من الحلول. كذلك إبراز مواهبه وتميزه في مجالات غير أكاديمية ،مع مراعاة ألا تكون الأنشطة كثيرة وتثقل كاهلهم.[٨]

فهم سلوك الطفل في ضوء تطوير موهبته وإبداعاته

قد تثير مؤشرات موهبة الطفل الاهتمام من قبل الكبار والحرص على تنميتها والسعي لإمدادهم بفرص التفكير والاكتشاف وإشعارهم بأهمية أسئلتهم وآرائهم . كذلك يتسنى للمربين فهم وتنمية قدراتهم من خلال فهم حاجاتهم الأساسية، وطبيعة نموهم ، وخاصة نموهم المعرفي لمساعدتهم على توفر أجواء تعلم تسمح بالحرية والإحترام ، والتفكير الناقد. وتتمثل قوائم الوعي بتلك المؤشرات في التعاطي مع الطفل ليس، ككائن متلقيا وحسب، بل مشروع إبداع.[١٥]

وقدم بالدوين * (Baldwin,1985) في نموذجه توضيحاً لأبعاد الموهبة حين أوضح أن الموهبة تبدو جلية في مجالات فسرها بأنها مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية ، تقود لتحقيق التميز وتؤخذ بعين الاعتبار وهي: العوامل الذهنية -والإبداعية – والعلاقات الاجتماعية – والقدرات الفنية -والنفس حركية والمجالات الأكاديمية.(١٦)

إن الاهتمام بمواهب الطفل تمثل تحقيقا لمطالب طفولته وإنسانيته التي يحاول أن يحقق التكامل فيها مع من حوله ، ويتمثل ذلك بالعديد من الأنشطة التي يعبر بها عن تفرده وسماته الشخصية التي يحملها. فالأطفال يسعون للتعبير عن ذواتهم على نحو منفتح لهم وللآخرين، و يتشوقون للتعبير عنها وإبراز مالديهم من خبرات وأفكار. وإن تنشيط أساليب رعاية موهبة الأطفال يؤدي إلى إحداث متغيرات حياتية بخبراتهم، من خلال عدة طرق تتضمن:

- تنمية انفرا ديتهم.
- تعلم محاولة البحث عن حلول وعدة إجابات للمشكلات.
- يصبحون قادرين للعطاء الأكثر والمنوع.
- يكتسبوا مهارة تنمية العلاقات مع الأطفال الآخرين.
- يمتصوا مشكلاتهم التي تحدث في عالمهم بالسلوك الطفولي الإيجابي تجاه أقرانهم.
- إن تقدير احتياجات الأطفال للأنشطة يعد تقدير وتقبل لنمو هواياتهم الثقافية والاجتماعية، مع أنها تكون بالأقرب إلى تحقيق الأمن السيكولوجي والثقافي الذي يحاول أن يمحور أنشطته حوله.

ولقد اهتم العلماء النفسيين أثناء تعريفاتهم للإبداعية بالصغار، ومفهوم الذات وأهمية هذا الجانب في تحقيق الأداء الإبداعي ودوره في تحقيق الشعور بالإنجاز.[٨]

البـــــراءة:

يمكننا القول: إن ما تمثله البراءة هو إبداع الطفل التقليدي ، فأسلوبهم التعبيري والذي لا يرتبط بمعرفة مسبقة أو قوانين بشرية يعد أسلوباً مستحدثاً لم نتطرق إليه ونعرفه. يأتي إبداع هؤلاء الصغار من عفويتهم وشغفهم في تعرف ما حولهم لكسب الاطلاع الذاتي، وإن كان إبداعهم الخيالي المتعزز يتناغم مع نفوسهم ليؤكدوا لنا به، وبهذه الإبداعية التقليدية أن لديهم قدرات استثنائية تحتاج إلى استثمار.[٣]

وقد نلحظ أن التعبير عنه يبدأ لديهم مبكراً فهم يختبرون إحساسهم بالعالم حولهم، وبين ما يجدوه من الراحة النفسية والانفعالية نتيجة اللعب، ففيه يعبر الطفل عن قدرته في القيام بالتجربة والاكتشاف.

فالأطفال يمكن أن يكونوا مبدعين بالفطرة وليس لهم حاجة بالخيال الجاد أو الألعاب الغالية. فحين يقوم الطفل بعمل أشكال من قصاقيص الورق، قد تبدو فكرة غير جديدة للمعلمة، ولكنها فكرة فريدة ومميزة بالنسبة للطفل.[١٣]

وأحيانا يحقق استجابات تدل علي، فقد تثير انتباهه الأشياء الغامضة والجديدة فيتوجه نحوها بمحاولاته؛ يتفحصها ،ويتعرف عليها ويحاول من خلال ذلك البحث عن خبرات جديدة.

وهذا البحث اعتبره بعض العلماء مثل(محمود أحمد،٢٠٠٧) حب للاستطلاع وحاجة داخلية للمعرفة، من خلال تعرف البيئة المحيطة به فنضمن بذلك المكون الأساسي للتنشئة وملء شغف البحث والإبداعية للطفل.فندعمه.[٥]

أدور البيئة في إبداع الطفل:

تعد البيئة الإبداعية منشأ خصبا لرعاية طاقات الطفل الإبداعية، وإن تقبل المجتمع للتميز والتفرد في العمل وإبرازه حضاريا وإنسانيا شرط أساسي للإبداع، مما يسهم في نمو قدراتهم ومنح الطفل قدرا من الاستقلالية وتوفير جو التشجيع والثناء لتميزه، ليكتسب الطفل جوا من التفاؤل والثقة مما يرقى بمستوى الطموح وتوقع مستويات عالية من النجاح ليقبل على التحدي والمثابرة بأثر ارتقائه مستوى الثقة والنجاح، ولكي يبدع أطفالنا لا بد من:

- احترام خيال الطفل.
- احترام قدراته وتشخيصها.
- الاهتمام بميوله الإبداعية وحرية العمل عليها.
- العمل على زيادة خبرات الطفل من خلال توسيع تطوير مهاراته ومواهبه الإبداعية.[١٠]

وتتمثل بيئة الطفل كواحدة من أكثر المؤثرات في حياته المعرفية والتي يحتاجها طوال حياته، وعليه فمن المهم أن يتعلم الأطفال كل شيء حولهم ويكتسبوا اتجاهات تعمل على إنماء المهارات التي تساعدهم في فهم الارتباطات والتي بدورها تساعدهم على فهم وتعميق التعلم بالخبرات البيئية المكتسبة مثال:

يمكن أن يتعلموا الحذر ويكتسبوا الوعي تجاه الأشياء المحيطة بهم، فيؤثروا ويتأثر كل منهما بالآخر.

يمكن أن يبدأ الأطفال في التحقيق والتأكد من أنهم جزء حيوي مؤثر في بيئتهم، فيعملون بطريقة أفضل سواء بالنسبة لأنفسهم أم للآخرين. فبإمكان الأطفال أن يتعلموا عن التلوث وطرق حماية أنفسهم على سطح الأرض، ويشعرون بجمال الطبيعة وكيف يحافظون عليها ويطوروا طرقا أفضل مما هي عليه.[١٣]

إن مفهوم الترابط بين الإبداع والثقافة البيئية أورده بعض المفكرين من خلال بعض دراساتهم حيث يتضح ما تناولته بعض دراسات البيئات المختلفة في مثال دراسة:

(تورانس، ١٩٦٠) والذي يعتقد أن الأفضلية لأطفال البيئات الريفية بالمقارنة مع نظرائهم في البيئات الحضرية.

والدراسة تعكس تفوق البيئات الحضرية، وكان الأطفال الأكثر حظا بالرعاية هم أكثر إبداعا حيث: حصل طلاب الريف على علامات متدنية في مواضيع الإبداع اللفظي (الطلاقة والمرونة) يتبعهم طلاب أبناء القرية ثم طلاب المدن ، بينما كانوا الأضعف في الأصالة.[١٥]

(حنورة،٢٠٠٣) توصل في دراسة حول تربية الإبداع و رعاية المبدعين من خلال استعراض منظومي للتراث المتراكم عن وأورد الإبداع وتربيته و خبرات بعض المجتمعات في تفعيل دور المدرسة في هذا المجال، وفي هذا الإطار ركز على ضرورة عدم إهمال قضية الموهبة غير البارزة، فكل إنسان لديه قدر من الموهبة يمكن بحسن الاستثمار والتوجيه والرعاية الوصول به إلى درجة عالية من الفاعلية والإنجاز كما توصل إلى ضرورة عدم إهمال دور الأسرة والمجتمع في هذه الرعاية.

بينما أشار (ثابت،١٩٨٢) ما للتأثير الواضح للمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين حيث ركزت الدراسة على تعرف علاقه المواهب وقدرات الأمهات بمواهب أولادهن، وهذا يدل على الدور المهم الذي تسهم به البيئة في نمو قدرات الطفل.(*)

أنشطة ثقافة البيئة والإبداع:

إن الأنشطة وبما تحويه وتهيؤه من فرص وخبرات متنوعة تعليمية وحسية وواقعية، قد تتطلب إدارتها العمل على ميول الأطفال، وقيامهم ببعض الإجراءات للوصول إلى لمعرفة كالاستقصاء والبحث. وقد يتمثل ذلك في التوظيف لمواهب ومهارات الطفل، بتمكينه وتلبيته حاجاته حيث يتم إقران النشاط بالتفاعلات مع المحيط الذي يعيش فيه. ولا نضع العراقيل ونقتل تلقائيته بها.[١٤]

وبما أن اللعب هو الطريقة التي بها يتمكن الطفل من التعبير عن دواخله وبه ينفس عن انفعالاته، فعلى الوالدين الحرص على البناء العقلي والثقافي من خلاله، وللثقافة دور كبير في ازدهار الأنشطة الممكنة وتوظيفها. والذي من خلاله يكتسب الطفل معارف جيدة، وتنمي لديه المهارات المعرفية والحركية والاجتماعية والانفعالية ، كذلك فالألعاب تنمي خياله وتركز لديه الانتباه والاستنباط ،والحذر والتوافق مع الآخرين فالألعاب الخيالية أو الشعبية ،كقصص الخيال العلمي ، يتم خلالها تنمية التفكير العلمي المنظم ومعارفه وتؤدي إلى تطوير مهارة التجريب والبحث . ومن الأنشطة الأخرى التي يؤكد على تدريب الطفل عليها الرسم والزخرفة، وهي من الهوايات المحببة للطفل، يعبر بها الطفل عما يجول بخاطره وكيف يرى العالم من حوله.

وهو نشاط متصل باللعب ، ومقدرته على الرسم تتماشى أيضا مع تطوره الذهني وينمي التفكير لديه. كذلك أنشطة مسرح المدرسة أو الأندية، والذي يعد من الأنشطة المحببة لهم، و يثري لديهم المعارف والمفاهيم، ويسهم في نقل الثقافة وبناء القيم الإيجابية ،ويعد وسيلة اتصال مؤثرة في تكوين ميول الطفل واتجاهاته.[10]

قد يكون الأطفال مبدعين لكن ليسوا على درجة من الأهمية من القدرة والاستطاعة للتعبير عن أعمالهم وأفكارهم لمن حولهم. فعلى المربين المعاونة لهؤلاء الصغار ذوي الإبداع الكامن بتوفير لهم فرص لمزاولة أنشطة مواهبهم ، بأزمنة مناسبة رسمية أو غير رسمية. ويجب أن نرى التميز في كل عمل يقومون به فهو أساس صنع عملية الإبداع.[١٣]

استشراف أفق تطوير إبداع الطفل على ثقافة البيئة:

المشاكل المعاصرة في العالم تتطلب حلولا تكميلية، ويستلزم إعداد جيل من المبدعين القادرين على إيجاد حلولا أصيلة لها، ويتطلب تهيئة الظروف البيئية التي تحفز وتدعم الإبداع بما في ذلك الحاجة الملحوظة لتوفر الموارد و الفرص للتحدي.

ويرى أن ثمة علاقة فريدة بين ثقافة الطفل وقدرته على إبراز مواهبه، وأن الثقافة قد لا تعمل على تكوين شخصيته وهويته فحسب، بل تتعداه لجعله من ذوي الموهبة والإبداع، وهنا تتجلى أدوار الرعاية الخاصة الأولى بأدوار الأباء والعمل على إبراز تلك المواهب الكامنة، وذلك بتهيئة الظروف والأماكن قدر الاستطاعة، وإتاحة لهم ما يلزم من الأجواء المناسبة لإشباع الحاجات النفسية للتعبير عن الذات، كاللعب وممارسة الخيال والتمثيل والألعاب الثقافية ،والمنافسات العلمية.[١٦]

إن من ضمن الأدوار التي على المربين العمل عليها، فهم أبنية الثقافة البيئية المحيطة بالطفل، وأدوارها المؤثرة في تشكيل قدراته، وأن الخبرات التي تقدم له يجب أن تكون قائمة على أساس التنشئة وتكوين القيم والإتجاهات، واستثمار القدرات، وممارسة التفاعل الإيجابي بين الأفراد التي تقوم على دعم وتقبل التفريد والتميز. والتنبه كذلك أنهما قد يحملان أسوأ دور للثقافة البيئية، بالحرمان الأكاديمي للطفل من التعلم والتأثير السلبي على نمو قدرات الطفل، فيتضح أن نسب ظهور المواهب تتدنى في هذه البيئات.

وعلى الجانب الآخر يتضح أن الطالب الموهوب يتلقى تعليمه في المدارس ويجتاز السلم التعليمي ولم يستطع أن يتميز، وذلك لأنه حرم من فرص استثمار مواهبه وبشكل واضح وكامل وفي أوانها ، لأنه درس في مدارس ذات مستوى متدني.[٢]

وفي الحقيقة توجد عديد من القوى البيئية والحيوية التي تعمل كإطار تربوي مدعم خارج أسوار البيت والمدرسة لاسيما "الحي" بأبنيته وديناميته الخاصة وخلالها يكتسب الطفل النمو مع أقرانه.[١٥]

وباعتبار أن السنوات الأولى تكون أكثر أهمية والتي خلالها يبدأ تشكيل المراحل الأساسية للجهاز النفسي، فإن الاهتمام بمواهب الطفل وتوليها بالتحفيز وإطلاق طاقات التعبير الإبداعي في أوانها، يسهم في التميز ما أمكن، ويشجع خيالهم ويصقل المواهب التعبيرية بالممارسات العملية الميدانية فيكتسب خواص الشخصية السوية والبعد من دائرة الانسحاب الاجتماعي.[١٢]

ومن خلال ما سبق تستعرض الباحثة بعض النتائج المرجوة من المجتمع الأخذ بها كأساليب للتنشئة كما يلي:

- ❖ بناء المفاهيم والجوانب المعرفية مؤداها ينعكس على قدرة الطفل على الخلق والإبداع
- ❖ تهيئة الأسرة للظروف وفرص الاطلاع والبحث وتحفيز المشاركات بالمجلات الثقافية والعلمية
- ❖ توفير فرص المشاركات الاستكشافية والرحلات العلمية.
- ❖ تهيئة الأجواء الخالية من التوترات والإحباطات ليتمتع الطفل بالصحة العقلية والجسمية السليمة.
- ❖ إشباع حاجات الطفل إلى التقدير والحب والانتماء لمجتمعه وممارسة الأنشطة الذاتية مع السعي التنظيمي لتوفير الوقت له من قبل الوالدين.
- ❖ توفير فرص اللعب البنائي للطفل .
- ❖ تقبل الأداءات وعدم تأنيبهم على إبداعاتهم الخاصة.
- ❖ التعامل مع خيال الطفل بتقبل، واحترام إمكاناتهم وعدم تجاهلها ومحاولة تفهمها إلى أبعد الحدود.

- ❖ السعي بالجهد المستطاع من قبل المربين على تيسير المشاركات الطفولية في شتى مناحي الثقافة
- ❖ العمل مع الجهات المختصة بكل حي على توفير برامج الأنشطة الثقافية للناشئة.
- ❖ تعزيز الجهود المبذولة لهذه الأنشطة الثقافية والعمل على استثمار وتبني المواهب المتميزة.
- ❖ إلزام كافة الأحياء السكنية بوجود مراكز لرعاية المواهب والأنشطة للناشئة .
- ❖ حث أصحاب الخبرات والمختصين على إيجاد فترات تطوعية للعمل على توجيه الأسر حول أهمية توفير الرعاية والتنشئة للطفل؛ لإبراز الطاقات الكامنة لديهم.

المـــــــــــــــــــــــــــراجع:


١) إبراهيم،عبدالستار.(١٩٩٨) الإبداع قضاياه وتطبيقاته: القاهرة ،دار العربية للنشر والتوزيع.pp.238

٢) الزائر. عبد الحميد. أثر التنشط في القدرة الإبداعية .كراسات الطفولة. ع 4و5.998ا.pp.89.81

٣) إدوارد دي بونو. الإبداع الجاد. باسمة النوري، العبيكان.الرياض.(٢٠٠٥).

٤) أشوك.ك.هوتا.الإبداع.د.خيرسلمان شواهين،عالم الكتب الحديث.الأردن.٢٠١١

٥) الخيال . محمود أحمد. وعلاقته بكل من حب الاستطلاع والإبداع.مجلة دراسات مستقبلية. مصر. ٢٠٠٧. مجلة س٩ وع.١٣. جامعة أسيوط.

٦) غسان أبو فخر.ألكسندرو روشكا.الإبداع العام والخاص. عالم المعرفة.الكويت.١٩٨٩.

٧) أيمن عامر، شخصية المبدع، طيبة للنشر.2008.

٨) برتران ترودك.علم النفس الثقافي.حكمت خوري،جوزف بو رزق،دار الفارابي.الامارات.دبي.٢٠٠٩

٩) موسى، يونس. تنمية الإبداع لدى الطفل العربي في ضوء الثقافة المعاصرة. 210. مجلة الثقافة والتنمية .11 وع 39

١٠) الشاروني. يعقوب. تنمية القدرات الإبداعية للأطفال. مجلة ثقافة الطفل. ع١٠. ١٩٩٤ . pp.42-50

١١) عبدالله الخياري، ثقافة الطفل وتحديات العولمة، مجلة التدريس ،كلية علوم التربية،الرباط.٢٠١٣

١٢) جميل عبد المجيد،الأنشطة الإبداعية للأطفال،دار صفاء للنشر،الأردن.٢٠٠٥

١٣) د.محمد رضا البغدادي،الأنشطة الإبداعية للأطفال،أميرة للطباعة،القاهرة.٢٠٠١

١٤) أبو المعاض.دور الأنشطة العلمية الإبداعية في تعليم وتعلم العلوم. الدسوقي. ٢٠٠٧. مجلة عالم التربية-مصر. س٧، ع٢١.

١٥) صبري شيحة . دور الأنشطة الحرة في تنمية مهارات الإبداع لدى الأطفال ، دارميريت، ،القاهرة، ٢٠٠٨.

١٦) حوامده، مصطفى،١٤٢٧ . الأنشطة الإبداعية في ضوء مقياس تورانس وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدارس الأردن. مجلة جامعة طيبة العلوم التربوية.

١٧) ممدوح عبدالمنعم الكناني، قراءات في إبداع الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،الأردن .2011

١٨) Baldwin,A.Y. (1985).programs for the gifted and talented: Issues concerning minority population.In E H Horowitz &. M.O'Brin (Eds.),The gifted and talented:Developmental perspectives (pp.223-249).washington DC:American Psychological Association.